

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقوب | كتاب الحج |

الدرس (٧٨) (من البداية حتى الشرط الرابع)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدار كان في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد - [00:00:04](#)

التقوى واتقوني يا اولي الباب. كتاب الحج الذي سنبدأ به باذن الله عز وجل هو خامس الكتب التي يتكلم العلماء فيها عن العبادات عندنا كتاب الصلاة والحق به الطهارة الطهارة - [00:00:34](#)

والصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم يخمسون بعد ذلك بكتاب الحج بعض اهل العلم يسميه المناسك. يبحث العلماء فيه احكام الحج. ومسائله والمحظورات فيه وما يترتب على ما كتب محظورا شروطه واجباته سننه الفدية متى تلزم؟ وما مقدارها؟ وعلى من تلزم صفات الحج - [00:00:54](#)

صفة العمرة وغير ذلك من المسائل التي نتكلم عليها ان شاء الله. والحج تعريفه عند العلماء في اللغة قالوا هو القصد. واما في الاصطلاح فمن احسن التعاريف ان يقال هو التعبد لله باداء - [00:01:24](#)

مناسك الحج على ما جاء في السنة. التعبد لله باداء مناسك الحج على ما جاء في السنة. واما العمرة فتعريفها في اللغة الزيارة. واما في الاصطلاح فان التعبد لله باداء مناسك العمرة على ما جاء في السنة - [00:01:44](#)

وقد جاء للحج والعمرة فضائل كثيرة جدا. ومن هذه الفضائل ان الحج والعمرة سبب لهدم الذنوب ومحوها كما جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن العاص اما علمت ان الحج يهدم ما كان قبله؟ اي يهدم الذنوب - [00:02:04](#)

قال من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم كيوم ولدته امه. وقال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير - [00:02:24](#)

الحديد والذهب والفضة فانها تنجو الفقر. مع ما دفع فيها من الاموال لان النفقة هنا مخلوفة. مخلوفة في الدنيا قبل الآخرة وتنفي الذنوب ونفيها للذنوب من وجهين. الوجه الاول انها تكفر الذنوب وتوفق صاحبها للتوبة - [00:02:44](#)

والوجه الثاني انها تحمي صاحبها من الوقوع في الذنب بعد ذلك. فان صاحب الحج والعمرة يرتقي ايمانه وترتقي خشيته تكون هذه الخشية والايمان والخوف والمراقبة حاجز من ان يقع الانسان في الذنوب ولجل ذلك - [00:03:04](#)

تسابق السلف على قلة ذات اليد ومشقة الطريق وبعد المسافة على التردد على هذه البقاع الشريفة فكانوا يأتون من اقاصي الارض منهم من يأتي على البغال ومنهم من يأتي على الجمال ومنهم من يأتي - [00:03:24](#)

على قدميه كما قال الله عز وجل واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. اي على اقدامهم. وعلى كل ضامر وهو اشارة الى الابل التي تظمر حتى تكون مهيئة الاسفار. يأتون من كل فيأتي يأتين من كل فج - [00:03:44](#)

انيق ولذلك كان من السلف مع صعوبة المواصلات من حج ستين حجة ومنهم من حج واعتمر وتردد الى هذا البيت اكثر من ثمانين مرة. ومنهم من حج على قدميه بضع عشرة مرة. فكانوا - [00:04:04](#)

مع ذلك مع صعوبة المواصلات يترددون على هذه البقاع. وهم في غاية الذل والانكسار والافتقار والخشية والمحافظة على الوقت وعلى الطاعة والبعد عن المعاصي حتى ان منهم من كان اذا حج او اعتمر يحرص الا يتكلم الا - [00:04:24](#)

تبي الطاعة فكانوا غاية في العبادة والتطبيق لمثل هذه الاشياء. اذا اراد الانسان الحج فينبغي عليه ان يتفقه سيما في وقتنا هذا. فان زماننا هذا الحجاج ملايين. فيحتاج الانسان ان يتبصر ليعبد - [00:04:44](#)

الله على بصيرة وليبصر الناس. فان الناس يأتون من كل مكان. والذين يفتون من المتأهلين اقل بكثير كل حاجة الموجودة. ومن رأى وعائشة الحجاج والمعتزمين رأى الحاجة. وبعضهم لا يعلم ان هذا - [00:05:04](#)

محرم ولا يعلم ان هذا واجب فيحتاج ان تبتدئه بالتبليغ والبيان لا ان تنتظر حتى يأتي ويسأل يجهل كل هذه الاشياء فكان معرفة احكام المناسك من الاشياء المهمة التي ينبغي للانسان ان يحرص عليها. نعم - [00:05:24](#)

الله اكبر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف غفر الله له ولشيخنا وللسامعين كتاب الحج وهو واجب مع العمرة في العمر مرة. نعم اشار المؤلف هنا الى مسألة مهمة. حكم الحج - [00:05:44](#)

وحكم العمرة وهل وجوبهما على التكرار؟ ام انهما مرة واحدة؟ اما الحج فانه واجب بدلالة الكتاب والسنة والاجماع. من تذكر لي الدليل من القرآن على وجوب الحج؟ نعم. احسنت. قول الله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع - [00:06:14](#)

اليه سبيلا. واما السنة فكثيرة ومنها ما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا وهذا امر وايجاب. واما الاجماع فقد انعقد الاجماع على ان من توفرت فيه - [00:06:34](#)

شروط الحج الخمسة في الرجال انه يجب عليه ان يحج. الامر الثاني العمرة هل هي واجبة؟ ام انها غير واجبة؟ هذه مسألة اختلف العلماء فيها. اما مذهب الامام احمد كما قرره المؤلف هنا - [00:06:54](#)

فيرى ان العمرة واجبة على الانسان كما ان الحج واجب. وهذا هو الاظهر والدليل على ذلك ما جاء في حديث ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان - [00:07:14](#)

فيه شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن. فقال عليه الصلاة والسلام حج عن ابيك واعتمر. ولذلك يقول الامام احمد لا اعلم حديثا في ايجاد العمرة اجود من هذا ولا اصح. وكذلك ايضا جاءت ادلة اخرى - [00:07:34](#)

تشهد لمثل هذا الامر. منها عموم قوله عليه الصلاة والسلام دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة. فهي ملحقة بها من حيث الحكم الله جل وعلا قال واتموا الحج والعمرة لله وغير ذلك من النصوص. ومن اهل العلم - [00:07:54](#)

من لا يرى وجوب العمرة وانما يرى وجوب الحج. والاقرب والله اعلم هو القول الاول وهو مروي عن عدد من الصحابة فمنهم ابن عمر وابن عباس وجابر وكذلك عمر ولا يعلم لهم مخالف من الصحابة الا ابن مسعود. وابن مسعود رضي - [00:08:14](#)

الله عنه ذكر عنه روايتين بالوجوب تارة وبعدهما تارة والقول بالوجوب اقوى لا سيما ان علماء الاصول عندهم عدد من المرجحات منها انهم اذا وجد عندهم نصوص مختلفة فانهم ينجحون النص الناقل عن الاصل على المبقي على الاصل. والناقل عن الاصل هنا ما هو؟ الدال على الوجوب. لان المبقي على الاصل - [00:08:34](#)

يدل على براءة الذمة. وكذلك ايضا يرجحون النص الموجب على النص المبيح. لان هذا ابرا للذمة لا سيما ان عمل الصحابة رضوان الله عليهم وفتواهم على ذلك ولذلك المؤلف قال وهو واجب مع - [00:09:04](#)

العمرة في العمر مرة. والدليل قوله عليه الصلاة والسلام ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا. قالوا يا رسول الله اكل عام فسكت حتى سأله ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ذروني ما - [00:09:24](#)

تركتكم. فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. الحديث. ومن ادى الحج مرة في عمره سقط عنه الوجوب وبقي الحج عليه نافلة ومستحبة وكذلك العمرة عفا الله عنكم وشرط الوجوب خمسة اشياء الاسلام والعقل - [00:09:44](#)

وكمال الحرية. نعم المؤلف اشار هنا الى ان الحج حينما يقال بفرضيته لا يجب على الانسان الا اذا توفرت شروط الخمسة في حق الرجل. واما المرأة فانها تزيد على الشروط الخمسة شرطا سادسا - [00:10:14](#)

فمن اختلف فيه شرط واحد فانه لا يخاطب بالحج. الشرط الاول الاسلام. فالكافر لا يصح حجه ولو حج. والاسلام شرط وجوب وشرط

صحة. شرط وجوب وشرط صحة وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. الثاني العقل فالمجنون - [00:10:34](#) لا يصح حجه ولا يخاطب به. والعقل شرط وجوب وشرط صحة. ما معنى شرط وجوب وشرط صحة؟ من يبين لي حينما يقال هذا الشرط شرط وجوب وشرط صحة. نعم. لو حجا كافر ثم اسلم يلزم ان يحج رمضان - [00:11:04](#) وايضا يعني نقص نعم ان الاسلام هذا شرط صحة لان العبارة هذي تبني تمر عليكم كثيرا تجد ان اهل العلم حينما يقولون هذا شرط وجوب وشرط صحة يمشون. ما المقصود به؟ شرط وجوب شرط صحي يا شيخ مثل - [00:11:24](#) الصغير شرط صحة لكنه ليس شرط وجوبي يجب عليه البلوغ اولا عبارة حينما يقال العقل للحج شرط وجوب اي انه لا يجب عليه لو مات ولم يحج لم يجب عليه - [00:12:04](#) فط صحة اي انه شرط لصحة الحج ان يكون عاقلا فلو حج المجنون لم يصح. وهناك شروط تعتبر شروط وجوب شروط صحة لو اداها من تخلف فيه الشرط صح حجه لكنه لا يجب عليه. الشرط الثالث - [00:12:24](#) الشرط الثالث الذي اشار المؤلف اليه البلوغ ان يكون بالغا. فمن لم يبلغ لم يجب عليه الحج. فان حج فحجه صحيح. لكنه متى بلغ لزمه ان يحج حجة الاسلام. والرابع - [00:12:44](#) كمال الحرية اي ان يكون حرا. والحرية شرط وجوب لا شرط صحة. فلو حج الرقيب حجه صحيح لكنه ما يجب عليه. فهذه اربعة شروط الان. الاسلام والعقل قالوا شروط وجوب وشروط صحة - [00:13:04](#) والحرية والبلوغ شروط وجوب لا شروط صحة. فاذا توفرت الشروط الاربع مسلم عاقل حر بالغ بقي الشرط الخامس وهو الاستطاعة وسيأتي بيانه ان شاء الله. نعم. هذه مسألة ستأتي ان شاء الله. نعم. لا - [00:13:24](#) في صحن من الصعيد والرقيق. ولا يجزيان عن حجة الاسلام وعمرته. نعم. الصبي اذا حج فانه يصح حجه ويقبل. ويكون له اجر كما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:54](#) ركب بالروحاء قال النبي صلى الله عليه وسلم من انتم؟ قالوا المسلمون قالوا من انت؟ قال رسول الله رفعته اليه امرأة صبي فقالت هذا حج؟ قال نعم ولك اجر. فاذا حج من عمره سنة سنتين ثلاث اربع حجه صحيح - [00:14:14](#) لكن له احكام سيأتي بيانها ان شاء الله. الا انه لا تجزئه عن حجة الاسلام. اذا بلغ لزمه ان يحج حجة اخرى ومثل هذا الكلام يقال في الرقيق. نعم. عفا الله عنك - [00:14:34](#) قبل الوقوف او بعده ان عاد. فوقف في وقته اجزأه عن حجة الاسلام. ما لم يكن قام مفردا او قارن وسعى بعد طواف القدوم. وكذا تجزيه العمرة ان بلغ او عتق - [00:14:54](#) وقبل طوافها اشار هنا الى مسألة لو ان الصبي حج قبل بلوغه فلا يخلو من حالات ثلاث الحالة الاولى ان يفرغ من حجه قبل بلوغه قبل بلوغه فحجه صحيح لكنه لا يجزئ عن حجة الاسلام. الحالة الثانية ان يفرغ او ان يبلغ قبل وقوفه بعرفة - [00:15:14](#) فهنا يقف بعرفة وتجزئه عن حجة الاسلام لان الحج عرفة. حج عرفة حالة ثالثة ان يبلغ بعد الوقوف بعرفة. فهذا يكمل الحج ولا يجزئه عن حجت الاسلام لانه فاتته ركن الحج الاكبر وهو الوقوف بعرفة ولا يمكن استدراكه. وقل مثل ذلك في حق - [00:15:44](#) الرقيق اذا عتق وهذا الذي افتي به ابن عباس ونقل مرفوعا. نعم. عفى الله عن - [00:16:14](#)